ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

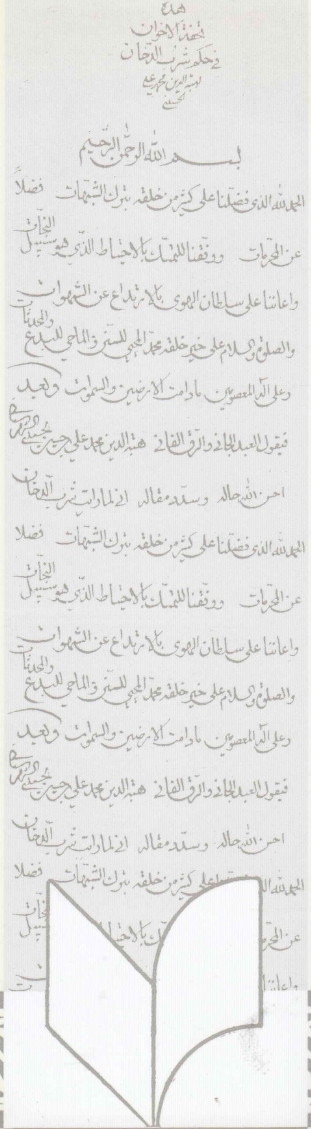

العددان الأوّل والثاني [١٠٩ ـ ١١٠]

السنة الثامنة والعشرون / محرّم الحرام ـ جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العددان : الأوّل والثاني [١٠٩ ـ ١١٠] السنة الثامنة والعشرون / محرّم ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٣ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : ستاره ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٨٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

مع الشريف الرضي في ديوانه
(١)

المرحوم الشيخ محمّد عليّ اليعقوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ليس في نيّتنا كتابة ترجمة حياة والدنا المرحوم الشيخ اليعقوبي ومسيرته الخطابية والعلمية والتاريخية والأدبية، أو نتحدّث عن صلاته الوثيقة بالعلماء الأعلام الذين أجازوه بالرواية عنهم، وعن مساجلاته ومطارحاته مع العديد من رجال الفكر والأدب في العالمين العربي والإسلامي، فقد أغنتنا عن ذلك كتب المعاجم والتراجم الحديثة التي كتبت عنه في حياته وبعد وفاته، ونوّهت بقابليّاته في مجالات الخطابة والتاريخ، وعمق البحث ودقّة التحقيق والتنقيب، ولا البحث عن مؤلّفاته وآثاره

المطبوعة والمخطوطة، ولكنّنا سنتحدّث ـ ولو بإيجاز ـ عن موضوع (صندوق اليعقوبي) المعروف في الأوساط العلمية والتاريخية والأدبية في داخل العراق وخارجه والحافل بالمخطوطات النفيسة والآثار النادرة، ليتعرّف عليه الجيل الجديد من الكتّاب والأدباء والباحثين، كما تعرّف عليه الجيل الذي عاصره.

وتعود قصّة معرفة الأوساط العلمية والأدبية بـ: (صندوق اليعقوبي) إلىٰ عام ١٩٣٨م، فقد ذكر الأستاذ الكبير جعفر الخليلي في الجزء الثاني من كتابه **هكذا عرفتهم** عند حديثه عن معرفته بالشيخ اليعقوبي: أنّ الأستاذ توفيق الفكيكي صاحب كتاب **الراعي والرعية** قال: عندما كنت حاكماً في كربلاء سمعت كثيراً عن نوادر الخزانة اليعقوبية لصاحبها الأستاذ الكبير والشاعر المطبوع الشيخ محمّد علي اليعقوبي، وبما في (صندوقه) من النفائس الأدبية، وأكثرها خطّية قديمة وحديثة، ودفعني حبّ الإطّلاع أن أنزل عليه ضيفاً، وبعد التماس كثير أطلعني علىٰ ذخائر صندوقه، فرأيت من الواجب في حينه التنويه عن تلك الآثار النادرة.

وأضاف الأستاذ الخليلي قائلاً:

وكان الفكيكي الصديق الوحيد الذي مكّنه اليعقوبي من الاطلاع بنفسه علىٰ ما كان يكتنز ويدّخر من نصوص ووثائق تاريخية وأدبية ودواوين شعرية، انحصر وجودها عند اليعقوبي، وكان الفكيكي يحثّه علىٰ التفرّغ لإخراج هذه الكنوز ونشرها ولو بمقالات يكتبها في الصحف.

فكلّمني الفكيكي في أن يكتب شيئاً في جريدتي **الهاتف** عن (صندوق اليعقوبي)، ويكشف غطاءه، لعلّ في ذلك شيئاً من الحافز الذي يحمله على إخراج بعض ذخائره ونشرها في مقالات إذا لم يتسنّ له إخراجها في كتب.

وأردف الأستاذ الخليلي قائلاً:

وكثرت التعليقات حول (الصندوق) في **الهاتف** وحكم الشيخ جعفر النقدي (وكان أديباً وقاضياً في حينه) بوجوب فتح الصندوق، ونشر ما فيه على الملأ، وقد أفاد قرّاءه الأدباء بنشر تلك المقالات والتعليقات والدعابات، وكان منها تعليق شعري لليعقوبي نفسه عن الفكيكي، وعن دعوته لكسر صندوقه فقال:

قالوا أذاع الذي ما زلت تخبؤه

(توفيق) قلت لهم من حسن توفيقي

وجاء يبحث عن (صندوق) مكتبتي

وإن في الصدر عندي ألف صندوق

وقد صدق اليعقوبي ـ والقول للخليلي ـ فإنّ في صدره ألف صندوق، ومنذ ذلك اليوم انكشف غطاء الصندوق، وطلع اليعقوبي على قرّاء **الهاتف** بعدد من المقالات عن بعض الشعراء الذين أغفل ذكرهم التاريخ، والذين لم يستطع أحد أن يعرفهم لولا اليعقوبي، الذي انحصرت عنده وحده أخبارهم وآثارهم.

وقد خلّف الشيخ اليعقوبي خلال حياته مجموعة من آثاره ومؤلّفاته التي تشهد بتتبّعه العلمي والأدبي، وتعمّقه في البحث والتحقيق والتنقيب، وقد أصدر في حياته العديد من دواوين الشعراء بعد أن بذل جهوداً مضنية في تحقيقها وتنسيقها والتعليق عليها وسرد الحوادث التأريخية فيها ومنها ـ على سبيل الحصر لا التفصيل ـ **المقصورة العليّة في السيرة العلوية**، **عنوان المصائب في مقتل الإمام علي (ع)**، **الذخائر**، **البابليات**، **الجعفريات**، **ديوان شعره**، **ديوان جهاد المغرب العربي**، **ديوان الشيخ عبد الحسين شكر**، **ديوان الشيخ عباس الملا علي**، **ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر** (والد المؤلف) **ديوان الشيخ محمّد حسن أبي المحاسن الكربلائي**، **ديوان الشيخ صالح الكوّاز**، **ديوان الحاج حسن القيّم**، ونقد كتاب **شعراء الحلة** وقد أصدرنا عام ٢٠٠٣م كتابه **نقد كتاب شعراء الغري** بعد تحقيقه والتقديم له.

أمّا آثاره المخطوطة فهي **جامع براثا**، **مؤخذات وتعليقات على كلّ من: معجم البلدان** للحموي، **وفيات الأعيان** لابن خلكان، **أعيان الشيعة** للسيد محسن الأمين العاملي، **عبقرية الشريف الرضي** للدكتور زكي مبارك، **ديوان مهيار الديلمي**، **ديوان سبط بن التعاويذي**، **ديوان الصاحب بن عباد**، **ديوان دعبل الخزاعي**، **ديوان السيّد محمّد سعيد الحبوبي**، **ديوان الشيخ كاظم الأزري**، **ديوان الشيخ صالح التميمي**، **ديوان شعره** ـ الجزء الثاني ـ **مع الشريف الرضي في ديوانه**، وغيرها ممّا لا مجال لحصرها الآن

وقد نظمنا لها فهارس بأسماء مؤلّفيها والقائمين بخطّها وتاريخها ومواضيعها لغرض تسهيل مراجعة الأدباء والباحثين لها والإستفادة منها خدمة للعلم والتأريخ والأدب.

وقد وردت تفاصيل وافية عن هذه الآثار المطبوعة والمخطوطة في العديد من كتب التراجم ومنها كتاب **لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي** الذي أصدرته جمعية الرابطة الأدبية في الذكرى الأربعينية لوفاته.

ومنها كتاب **الشيخ محمّد علي اليعقوبي دراسة في تراثه الفكري** لمؤلّفه حفيده الأستاذ حمّود محسن اليعقوبي الذي تمكّن من الإطلاع على تلك الآثار واستنساخ بعضها وتصويرها ونشرها في كتابه، وكتب بدقّة وتفصيل عمّا تضمّنته في شتّى المواضيع.

ومن المستحسن أن نبيّن للقرّاء الكرام بأنّنا لا نريد التحدّث عن حياة السيّد الشريف الرضي وتفاصيلها وتحليلها، فهو علم من الأعلام وشاعر فذّ معروف في اللغة العربية ويتردّد اسمه حتّى في اللغات الأوربية، ولم تخل كتب المعاجم والتراجم القديمة والحديثة من ترجمة حياته وسيرته وشاعريته، وهو أشعر شعراء عصره على الإطلاق، وطبّقت شهرته الآفاق، وشاعريّته قائمة بذاتها لا تحتاج إلى دليل، فهو غنيٌّ عن التعريف، وهو الذي قال الثعالبي في كتابه **يتيمة الدهر** فيه وفي أخيه السيّد المرتضى علم الهدى: «المرتضى أعلم أهل زمانه لولا الرضي، والرضي أشعر أهل زمانه لولا المرتضى فكلاهما عالمان شاعران».

ونحن نعتقد بأنّ روّاد العلم والثقافة والأدباء والباحثين سيجدون عند قراءتهم ومراجعاتهم بتدبّر ورويّة هذه المقالة (**مع الشريف الرضي في ديوانه**) بأنّهم ينفذون بمشاعرهم إلى عصر السيّد الشريف، وكأنّهم حاضرون بأجسادهم وأرواحهم في (مجلس ديوانه) وهم يشاهدون هيبته ووقاره، ويتمتّعوا بسيرته وشاعريّته الفيّاضة وخاصّة (حسينيّاته وحجازيّاته)، ويتعرّفون على ما انتحل من قصائده المثبّتة بديوانه ونسبت لغيره وما نسب إليه من القصائد وهي لغيره من الشعراء ومثبّتة في دواوينهم وفي كتب الأدب والتراجم، وما أخذه السيّد الشريف من المعاني ممّن سبقه من الشعراء، وما أخذه منه بعض الشعراء المتأخّرين عن عصره.

وهذا ـ حسب اعتقادنا ـ وحسبما سيحكم به القرّاء الكرام، لم يتطرّق إليه أحد قبل الشيخ اليعقوبي من المؤلّفين والنقّاد والباحثين، الذين كتبوا دراسات مستفيضة عن السيّد الرضي، وتحدّثوا بإسهاب عن شخصيّته الفذّة من جوانبها المتعدّدة المترامية الأطراف، ولم يتسنَّ لهم سوى تراجم تفصيلية لحياته، وذكر نماذج من شعره وتحليله وشرحه والتعليق عليه.

وقد ارتأينا ونحن الآن بصدد نشر هذه المقالة للشيخ اليعقوبي (**مع الشريف الرضي في ديوانه**) وإخراجها إلى النور، أن لا نكتب نحن عن قابليّاته الخطابية والتأريخية والأدبية والنقدية، وإنّما تركنا الحديث عن ذلك ـ ولو بصورة وجيزة ونزر يسير ـ إلى فطاحل العلماء والأدباء والباحثين الذين أوردوا ما كتبوه عنه في مؤلّفاتهم ومعاجمهم، أو الذين شاركوا

بقصائدهم ومقالاتهم وأبحاثهم في الاحتفال الأربعيني المهيب الذي انعقد له في (جامع الهندي) بالنجف الأشرف، وما نشرت لهم ما جادت به قرائحهم أو ما كتبته أقلامهم **مجلة الإيمان** بعددها الخاصّ بالشيخ اليعقوبي وبعدد صفحاته التي ناهزت الأربعمائة صفحة والصادر عام ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م، وكان صاحبها ومديرها المسؤول نجله المرحوم الخطيب الأديب الشيخ موسىٰ اليعقوبي قد حاول ببذل جهود مضنية لإخراج هذه المقالة وطبعها في حياته في كتاب، ولكنَّ رحيله إلىٰ جوار ربّه حال دون ما تمنّاه وعاقه عمّا توخّاه.

ونحن نورد الآن ـ كما ذكرنا آنفاً ـ النزر اليسير من كتاباتهم وأبحاثهم فيما يخصّ قابليّات الشيخ اليعقوبي ـ عدىٰ جوانب حياته وسيرته المتعدّدة ـ في الكشف عن أوثق المصادر النادرة والآثار النفيسة، ودقّته في كتابة التراجم وضبط تحقيقها، وتعمّقه في البحث والتنقيب.

فقد قال العلّامة الإمام المصلح الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء في تصديره للجزء الأوّل من كتاب **البابليات** للشيخ اليعقوبي عام ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م ما نصّه:

«وكم كنت أتمنّىٰ وأودّ أن يبعث الله جلّ شأنه من يتصدّىٰ لنوابغ أدباء الفيحاء، ومن برز فيها من الشعراء، فيجمع في مؤلّف واحد شتاتهم وينشر رفاتهم ويحيي مرّة ثانية أمواتهم، حتّىٰ قيّض الله لهذه المهمّة صاحب الهمّة، خيرة الخطباء وذخيرة الأدباء، الأستاذ الألمعي الشيخ محمّد

علي اليعقوبي، فهو ابن بجدتها وفارس حلبتها وعرابة رايتها[١]، وفي كتابه هذا قد أتحف المكتبة العربية بتحفة هي خير ما أنتجه هذا العصر من نوعه، وسيبقى أثراً خالداً تشكره عليه الأجيال الآتية كما شكرته الأجيال الماضية والقرون الخالية».

وقال أيضاً في إجازته له بالرواية: «الخطيب الأديب زين المنابر وعين أولي البصائر وجامع أخبار الأوائل والأواخر الشيخ محمّد علي اليعقوبي».

وجاء في رسالة بعث بها إليه من لبنان العلّامة الجليل الشيخ محمّد جواد مغنية طالباً منه تزويده ببعض المصادر ليجعلها مادّة لأحد مؤلّفاته عام ١٩٥٥م ولا زالت الرسالة محفوظة لدينا بخطّه: «ولمّا أعوزتني المصادر، وأعلم أنّكم المرجع في مثل هذا الأمر، أكتب إليكم راجياً أن تختاروا لي قسماً صالحاً من شعر الشعراء النجفيّين في هذا الموضوع يكون مادّة له، وهو سبحانه المسؤول أن يحفظكم للإسلام والمسلمين».

وورد في كتاب **معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام** مج٣ ص ١٣٦٧ ط٢ عام ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م للدكتور الشيخ محمّد هادي الأميني عن الشيخ اليعقوبي قوله:

---

(١) عرابة بن أوس الأنصاري من سادات المدينة وأجوادها أسلم صغيراً وتوفّي بالمدينة سنة ٦٠هـ وفيه يقول الشمّاخ المزّي:

إذا ما راية رفعت لمجدٍ تلقّاها عرابة باليمين

«قاموس الأدب ولسان العرب، وأحد أمراء الشعر والخطابة والتحقيق والتتبع، وعلّامة في التأريخ، نشرت له في الصحف دراسات قيّمة وبحوث تأريخية ومواضيع أدبية، ولديه خزانة كتب عامرة بالنفائس، والشيء الكثير من التراث العربي الأدبي، والدواوين الخطيّة النادرة».

وقال الأستاذ عبد القادر البرّاك ضمن كلمته التي نعىٰ فيها الشيخ اليعقوبي ونشرها في جريدته **البلد** البغدادية في اليوم الثاني لرحيله إلىٰ جوار ربّه:

«وهو في حقول البحث والتنقيب وإحياء آثار السلف، كان العامل الدائب الذي جمع من المخطوطات في (صندوقه) المعروف كلَّ ما عزّ وندر، فكان المصدر الذي استقىٰ منه الكتاب والباحثون ما كتبوه وحقّقوه عن آثار فكرية وأدبية غبر عليها الزمن، وقد توفّرت لديه جملة صالحة من كتب الأدب ودواوين الشعر، فحقّقها التحقيق الوافي، وأخرجها مهذّبة منقّحة تعجب الرائين والقارئين».

وقال الأستاذ الكبير جعفر الخليلي في ج٢ من كتابه **هكذا عرفتهم** ص ١٦١ ـ ١٦٤:

«وكما عرف الشيخ محمّد علي اليعقوبي شاعراً أديباً وخطيباً مصقعاً، فقد عرف مؤرّخاً محقّقاً يتتبّع النصوص الأدبية ويأخذها من مصادرها، وقد ولد هذا الميل فيه وهو ناشي في الحلّة يتولّىٰ ثقافته أبوه الشيخ يعقوب الحلّي ويوجّهه السيّد محمّد القزويني، وقد دفعته هذه الملكة بأن يستكتب

الكثير من رجال العلم والأدب، ويجمع أخبارهم وآثارهم العلمية والأدبية، وأغلبها مكتوب بخطوطهم، حتّى انحصرت عنده مصادر ذات قيمة تاريخية كبيرة، يعود الفضل لجمعها وتحقيقها وشرحها إليه وحده، وقد كان حريصاً عليها كلَّ الحرص، فلا يعير منها شيئاً لأحد، ولا يمكّن الأيدي أن تلعب بها، ولكنّه كان سخيّاً كلَّ السخاء في مساعدة المتتبّعين والمحقّقين، فيمكّنهم من التتبّع فيما كان يمليه عليهم مما يستخرجه من دفاتره المخطوطة، وما يستظهره من محفوظاته.

وكثيرون أولئك الذين استعانوا به من العراق أو الأقطار العربية والإسلامية في مشكلاتهم التأريخية أو أطروحاتهم الإسلامية والأدبية فأفادوا منه.

وهناك مزية أخرى خصّت الشيخ اليعقوبي في تبحّره في اللغة، وإحاطته التامّة بتاريخ الإسلام وإلمامه الواسع بالأدب العربي، حتّى لقد كاد أن يستوعب **الكامل** للمبرّد كلّه عن ظهر قلب وحتّى لقد حفظ **مغني اللبيب** ذاك في تأريخ الأدب وهذا في قواعد اللغة».

وجاء في كتاب **الشيخ اليعقوبي دراسة نقدية في شعره** ـ مع ديوانه المخطوط ـ ص ٢٥ ـ ٣٢ الصادر عام ١٩٩٥م وهو من منشورات (مركز البحوث العربية الإسلامية) في كندا للدكتور السيّد عبد الصاحب الموسوي ما نصّه:

«وإذا كان بعض من أرّخ أحداث أمّتنا الإسلامية والعربية قد خرج

علينا بدراسات سطحية جانبت الدقّة وحسن التمحيص، أو خضعت لعواطف وميول شخصية على حساب الحقيقة والواقع، فإنّ شاعرنا الباحث المؤرّخ يعدّ من أولئك القلّة الذين تميّزوا بعمق البحث وأصالته وبسعة الأفق، ودقّة الملاحظة».

وبعد أن استعرض بعض النماذج من ملاحظات الشيخ اليعقوبي ومؤاخذاته على قسم من كتب التراجم والمعاجم ـ نقلاً عن كتابه **البابليات** ـ تبياناً لسعة إطلاعه، وإيضاحاً لدقة بحثه وتمحيصه، أردف الدكتور الموسوي قائلاً:

«ولا يسع قاري **البابليات** إلّا أن يعترف لليعقوبي بالأناة والدقّة في البحث، فهو محقّق صبور حين يكشف عن هفوات السابقين، كما هو محقّق متثبّت حين يردّد في كتابته كلمات مثل (شاهدت ـ سمعت ـ حدّثني ـ أطلعني) وفوق ذلك كلّه نراه حريصاً على التنقيب بين الآثار الدارسة، للتأكّد من ميلاد أو وفاة بعض الذين يعنى بترجمة حياتهم، وهذا يشير إلى طول باعه وسعة اطلاعه في الأدب وتاريخه...

والآن وبعد أن أوردنا آنفاً ما كتب وما قيل عن الشيخ اليعقوبي في بعض كتب الأدب والتراجم في حياته وبعد رحيله إلى جوار ربّه ـ بخصوص تضلّعه في الأدب وتأريخه وتتبّعه في مجالات البحث والتأليف والتحقيق والتنقيب ـ نستعرض قسماً ممّا نشر في العدد الخاصّ من مجلّة الإيمان الصادر عام ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م من المقالات والأبحاث المتعلّقة بهذا

الشأن من قبل أقطاب العلم والتاريخ وأعلام الفكر والأدب.

قال العلّامة الدكتور السيّد محمّد بحر العلوم ضمن كلمته الإفتتاحية للعدد الخاصّ من مجلّة الإيمان:

«الفقيد الجليل أديب كبير وموسوعيٌّ عامٌّ، يمكن أن ندّعي بأنّه أحاط بأغلب كتب الأدب وتاريخه ـ القديمة منها خاصّة ـ مع تفهّم وإدراك واسعين، وتتبّع لدواوين العرب وشعرائهم، مع حفظ وتحقيق لعصورهم وبيئاتهم التي عاشوها، الأمر الذي ميَّزه عن غيره بميّزات خاصّة أفردته عن سائر الأدباء وأعطته حقّ الأولوية فيهم، وقد انعكس كلّ هذا على آثاره الأدبية التي أصدرها طيلة حياته، والتي حملت ـ بفخر واعتزاز ـ الكثير من تحقيقاته الواسعة، وملاحظاته القيّمة، ممّا زادت من قيمتها وأهمّيتها العلمية والأدبية».

وجاء في كلمة الأستاذ الدكتور عبد الرزّاق محي الدين ـ نائب رئيس المجمع العلمي العراقي في حينه ـ والتي ألقاها في الاحتفال المهيب المقام لتأبينه بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاته قوله:

«لقد التقت في شخصية العلّامة اليعقوبي شخصيّات، كلّ واحدة منها تكفي أن تقيم لصاحبها وجوداً، وأن تعليه وتضعه في المكان المرموق، واجتمع له من المواهب ما لو تفرّد بها لأغنته عن سواها حين تذكر مواهب الرجال وحين يصنّف الأعلام البارزون بحسب ما لهم من مواهب وفضائل واختصاص.

وكان نسّابة للآثار الشعرية، يمسك بالمجموعة الغُفل فينسب القصائد فيها إلىٰ أصحابها من مختلف العصور، ويأخذ علىٰ المؤلّفين والباحثين ما وقعوا فيه من تجاوز في نسبة القصائد إلىٰ غير أصحابها، والأبيات والمقطعات إلىٰ غير قائليها.

وكذلك أمره في ضبط تواريخ الرجال والحوادث، ولعلّه في هذه الصفة أيضاً فذاً متفرّداً بين من عرفت من المعاصرين».

وقال فيه العلّامة السيّد هادي فيّاض ـ رئيس جمعية منتدىٰ النشر في عصره ـ ضمن كلمة له:

«ولم يكن الشيخ اليعقوبي الخطيب المجدّد فحسب، بل تعدّىٰ ذلك إلىٰ المحقّق الثبت، والأديب البارع، وكانت له في المجالات العلمية والأدبية طاقات فائقة، كانت مصدر نشاطه في النشر والتأليف والإصلاح والبناء والتطوير.

وكان لتحقيقاته التاريخية وضبطه الأدبي ما يشير إلىٰ أنّ التحقيق فنٌّ لم يكن سهل الإنقياد إلّا لذوي الاستعداد والمواهب، ولمن يطفح (صندوقه) بمكتبات ثقافية تتعدّىٰ حدود الأديب إلىٰ مرحلة العالم المحيط المدرك».

وأردف العلّامة (فيّاض) واصفاً ما شاهده من الشيخ اليعقوبي في إحدىٰ المناسبات:

«وإنّي إن نسيت فلا أنسىٰ له (ره) موقفاً أدبيّاً لا يزال أثره الكبير في

نفسي وصداه العظيم في أذني، حيث البراعة الأدبية غير المحدودة، بما فيها مراعاة القاعدة البلاغية المعروفة (ملاحظة مقتضى الحال) فقد اعتاد منتدى النشر أن يقيم احتفالاً تأبينياً لسيد الشهداء عليه السلام يشترك به عدد من العلماء والأدباء، وصادف أن حضر الحفل (وفد مصريّ) من شخصيّات مرموقة في عالمي العلم والأدب، فقد فوجىء الشيخ اليعقوبي ـ بطلب من الجمعية ـ بأن يختم الحفل بشيء من ذكر واقعة الطفّ، فاستهلّ كلامه بعدّة أبيات للمرحوم السيّد حيدر الحلّي في رثاء سيّد الشهداء أنشدها بطريقته الخاصّة في إنشاد الشعر، ثمّ أعقب ذلك بشرح الأبيات وتحليلها، ثم بالمقارنة بينها وبين ما قاله غيره من القدامى والمتأخّرين في المناسبة نفسها، مع ملاحظة الوزن والقافية، ولم يكتف بذلك بل تعدّى إلى المقارنة بينها وبين ما قاله غيره من جاهليّين ومخضرمين وأمويّين وعباسيّين في شخصيات أخرى لها في نفوس أولئك الشعراء مكانة ـ تشبه عندهم ـ ما للحسين عليه السلام من قدسية وتعظيم في نفس السيّد الحلّي وغيره من فحول شعراء الشيعة، مراعياً في النماذج التي ذكرها نفس الرويّ والقافية، ممّا أدهش به الحاضرين من نجفيّين ومصريّين، حيث تجلّت له سلامة التعبير وسعة الإطّلاع، وإحاطة بالتأريخ، وإمكانية عظيمة في الأدب والإرتجال، فكان فيما قاله مثلاً أعلى للأدب النجفي والحسيني معاً، كما كان هو في الحفل مسك الختام».

وقال الأديب الشاعر المجدّد صالح الجعفري أحد أبرز مؤسّسي

(جمعية الرابطة الأدبية) وأستاذ الأدب العربي في مدارس النجف الأشرف:

«يعزّ عليَّ والله أن أقف مقامي هذا الحزين الكئيب لتأبين عميدنا الكبير، أستاذنا الجليل، شاعرنا المطبوع، كاتبنا الملهم، مؤلّفنا المحقّق، ومؤرّخنا المدقّق، وكان يقوّم المعوجَّ باعتداله، ويردّ الزائغ عن ضلاله».

وقال الأستاذ الدكتور أحمد حسن الرحيم الأستاذ في كلّية التربية ببغداد:

وقد عمل الفقيد العزيز بجهد دائب ونظر ثاقب، فجمع تراثاً ثميناً لعدد غفير من أدباء النجف والحلّة، وترجم لهم بدقّة وعناية، وذكر لهم من أحداث التأريخ وشواهد الشعر والأدب ما يحتاج إليه الدارس والباحث الأدبي والتاريخي، فظهر بهذه الإلتفاتة العميقة وجمع هذا التراث القيّم ما للفقيد من حرص على العلم، ودأب في التحرّي، ودقّة في الرواية، ورغبة في خدمة التاريخ والأدب».

وقال العلّامة الشيخ عبد الواحد الأنصاري ـ قاضي بغداد في عصره ـ:

«فإذا حدّثك عن التاريخ ووقائع الأيّام وحوادث الزمن حملك إلى أعماق التاريخ إلى حيث وقائعه وحوادثه، وصيَّرك من أحد شهودها، ولمسك أتراحها وأفراحها، عزّها وذلّها، بؤسها وشقاءها، وإذا حدّثك عن الأدب والأدباء قادك إلى مجلس أعلامه ونوادي نوابغه، وأجلسك حيث أنت في أوساطها، حتّى تخال نفسك بين يدي (المرتضى) أو بحضرة (الرضي) أو في جناب (ابن عبّاد) أو في ديوان (الجاحظ).

وكان يحفظ التأريخ، ويميّز بين صوابه وخطأه ويعرف صادقه من مكذوبه، يستخلص من ثناياه وسطوره الصحيح منه ويفضح الكاذب منه والمدسوس فيه، ويستكشف عن أغراض الكاذبين والدسّاسين».

وقال عنه العلّامة الجليل السيّد نور الدين شرف الدين ـ عضو محكمة التمييز العليا في لبنان في حينه ـ:

«كان الشيخ اليعقوبي مفخرة من مفاخر عصرنا في دينه وتقواه، في علمه الجمّ وأدبه الرفيع، وخبرته الواسعة في التأريخ وقضاياه ومسيره، وأخبار الشعراء والأدباء، ومعرفته بطبقات الرجال وأحوالهم، ومراتبهم في حياتهم الاجتماعية، وكان مرجعاً في ذلك كلّه ـ وقوله الفصل، وحكمه العدل ـ فإنّه لا يصدر عنه القول إلّا عن معرفة وتمحيص، وتدبّر ورويّة، وبرهان ساطع، ودليل قاطع، ومن كان على شاكلته قمّة شامخة في الأدب والبيان.

وخلاصة القول: إنَّ الفقيد الجليل اليعقوبي الخالد ثروة فكرية ثمينة، وله سجلٌّ ناصع في تاريخ الرجال المرموقين».

وقال العلّامة الشيخ محمّد الكرمي ـ لبنان ـ.

«وأمّا قلمه في التأليف فمحقّق ثبت، ينقل عن خبرة، ولا ينقل شتات الأقوال من مفترقات الطرق كما يفعل المتسرّعون من المؤلّفين، وقد تميّز بهذه الصفة في كتابه **البابليات** وفيما كتبه على **أعيان الشيعة**».

وجاء في البحث الذي كتبه الأستاذ الدكتور محمود المظفّر ـ عضو

جمعية منتدىٰ النشر ـ ما نصّه :

«وقد كان شيخنا اليعقوبي من أولئك القلّة الذين تميّزوا بعمق البحث وأصالته ، وبسعة الأفق ودقّة الملاحظة ، حتّىٰ طغىٰ ـ فيما أرىٰ ـ هذا الجانب من مميّزاته علىٰ جوانبه الأخرىٰ التي ربما اشتهر بها أكثر من سواها كالخطابة والشاعرية مثلاً .

ومن المفيد بنا هنا أن نتذكّر أنَّ البعض ممّن رأيناهم قد أرخوا أحداث أمّتنا الإسلامية والعربية واستعرضوا بعض أدوارها وأشخاصها قد أرّخوها وأثبتوها بشكل تبرز فيه السطحية ، ومجانبة الدقّة والتمحيص ، مع ما يعرف عن بعضهم من الإنقياد لعواطفهم وميولهم علىٰ حساب الحقيقة والواقع .

ولذلك ـ ومن هنا ـ فقد أصبحنا اليوم بمسيس الحاجة إلىٰ من يعنىٰ بتمحيص أو تعرية ما دوَّنه هؤلاء المؤرّخون السطحيّون ، ومن يتخطّىٰ هذه المسالك السطحية البعيدة عن العمق والأصالة إلىٰ انتهاج المسالك النافذة القائمة علىٰ الدقّة والتحليل .

وقد لمست شخصيّاً في الشيخ اليعقوبي رحمه الله هذا اللون من المسالك النافذة الناقدة التي تعنىٰ فيما يعرض لها بالنقد والتحليل ، وبتمحيص الوقائع وردِّها إلىٰ واقعها الأصيل .

وكم زرته مستفهماً عن بعض المسائل التي تعنّ لي ، فأجد عنده الحلّ الشافي والجواب الصواب ، وقد زاد إعجابي به حين قرأت عليه مرّة

وأنا في زورة له أبياتاً منسوبة لمن كنت قد عنيت بترجمتهم وقد وجدتها في بعض الكتب، فإذا به يصحّح ـ بلباقة ـ هذه النسبة ويرجعها إلى قائلها الأصيل، ثمّ يدعم رأيه ـ وهذا موضع الإعجاب ـ بشواهد تأريخية وأدبية متعدّدة استنبطها من الكتاب نفسه الذي نسب تلك الأبيات خطأ إلى غير صاحبها.

ولعلّ من يقرأ للشيخ اليعقوبي مؤلّفاته المطبوعة وخاصّة **البابليّات** أو يطلّع على مؤلّفاته المخطوطة يلمس فيها موهبة الرويّة والأناة في تسجيل الوقائع ونسبة النصوص وتمحيصها، ومبلغ حرصه على التنقيب والبحث والملاحظة، وذلك لكشفه فيها عن مواطن الغفلة والزلل التي وقع فيها الكثير من الباحثين في مؤلّفاتهم أو مجاميعهم.

ومن أبرز مؤلّفاته التي عنيناها **مع الشريف الرضي في ديوانه** وتعليقات ومؤاخذات على العديد من المعاجم الأدبية ودواوين الشعراء من المتقدّمين والمتأخّرين.

وإذا قدّر لهذه المؤلّفات أن تخرج من (صندوق اليعقوبي) الحافل بالعلم والأدب فإنها ستضيف (رصيداً) آخر إلى رصيده في المطبوعات العربية».

وقال عنه الكاتب الكبير الأستاذ عبد الرزّاق الهلالي مؤلّف الكتاب الشهير **زكي مبارك في العراق**:

«وهو في تآليفه وتصانيفه، العامل الدائب، والباحث الذي لا يكلّ،

والدارس النهم، لا يكاد يفرغ من تأليف كتاب أو تصنيف ديوان أو تحقيق مخطوط، أو التعليق على مطبوع، حتّى ينصرف ثانية في طلب صيد جديد، يجمع ما يصطاد من صادق الأخبار ونادر الآثار، في شتّى صنوف المعرفة ليحفظه في (صندوقه) المعروف الذي بات في دنيا التحقيق والتدقيق مثال (الخزانة) الغنية بجواهرها النادرة وحليّها النفيسة».

وقال عنه الأستاذ المحامي توفيق الفكيكي مؤلّف كتاب **الراعي والرعية**:

«لقد صنّف رحمه الله تعالى أحسن التصانيف، وألّف خير المؤلّفات، وحرّر في أشهر الصحف والمجلّات، وبحث ونقّب، وحقّق الكثير من المخطوطات المنسية، ولطالما أفاد الباحثين وأنار الطالبين، بلا كلل ولا ضجر، فكان رضوان الله عليه ـ كما وصفته ـ مكتبة سيّارة وموسوعة جامعية نادرة في الأدب والتأريخ والنقد العلمي، فهو مدرسة وحده».

ومن الطريف أن أورد هنا مضمون موقف شاهدته بين الشيخ الوالد وبين شاعر الجيل الأستاذ الكبير محمّد مهدي الجواهري في أوائل عقد الستّينات من القرن الماضي في بغداد، وكان الشيخ الوالد إذا دعي لإلقاء بعض المحاضرات فيها ليلاً فلا يفوته التنقّل صباحاً بين مكتبات شارع المتنبّي ومكتبة المتحف العراقي وكان يتواجد فيها بين الفينة والفينة صديقه العلّامة الكبير الشيخ محمّد رضا الشبيبي وغيره من كبار الأدباء والباحثين،

وفي صباح أحد الأيام وبينما كان يتجوّل كعادته في الشارع المذكور إذ أقبل متّجهاً إليه من الرصيف المقابل الأستاذ الجواهري وعانقه عناقاً أخويّاً حارّاً ـ بعد فراق طويل ـ فبادره الشيخ الوالد بقوله: أهلاً ومرحباً بـ: (أبي فرات) ووضع كفّه على رأسه متسائلاً: أرى الشيب قد علاك قبل أوانه وأنت أصغر منّي سناً، فأجابه الجواهري: أنت تعلم بأنّ الحوادث والوقائع والمصاعب التي تعرّضنا لها أثناء الغربة عن الوطن وهي التي عجّلت بمشيبنا قبل الأوان، وقد نظمت هذا المعنى في قصيدتي العينية، ولا أعتقد بأنّ أحداً من الشعراء قد سبقني إليه وتلا هذا البيت:

ومستنكرٍ شيباً قبيل أوانه أقول له هذا غبار الوقائع

فبادره قائلاً: أحسنت يا (أبا فرات) إنّه جميل ورصين، ولكنّ هذا المعنى قد نظمه العديد من الشعراء المتقدّمين، ألم تطّلع على ديوان الشريف الرضي وعبد الله بن المعتزّ، فقال: بلى، ولعلّني لم أطّلع على هذا المعنى من خلال قراءتي لهما، فبدأ الشيخ الوالد بقراءة بيت السيّد الرضي:

وما شبتُ من طول السنين وإنّما غبار حروب الدهر غطّى سواديا

واستطرد قائلاً: وقد أخذ السيّد الشريف معناه من قول عبد الله بن المعتز:

قالت كبرت وشبت قلتُ لها هذا غبار وقائع الدهرِ

وأضاف الشيخ الوالد قائلاً: يا (أبا فرات) والأصل في هذا المعنى ورد في بيت لشاعر سبقهما في عصره وهو أبو الطفيل عامر بن وائلة من

أبيات له :

وما شاب رأسي من سنين تتابعت

عليَّ ولكن شيّبتني الوقائع

فما كان من الأستاذ الجواهري إلّا أن بادره بقوله : بارك الله فيك على هذه الحافظة وسعة اطلاعك على دواوين الشعراء ، وهذا لا يتسنّى إلّا لأمثالك ممّن منحهم الله هذه الموهبة .

وختاماً وبعد أن استعرضنا آنفاً ما كتب عنه العلماء الأعلام وفطاحل الكتّاب والأدباء والباحثين فيما يخصّ قابليّاته التأريخية والأدبية والنقدية بغضّ النظر عن ترجمة حياته وسيرته المتعدّدة الجوانب ، فإنّ آمالنا وطيدة ورغبتنا أكيدة بأن يمنَّ الله جلَّ شأنه علينا بعنايته ورعايته لإخراج بعض ما يكتنزه (صندوقه) من مخطوطات نفيسة وآثار نادرة ، بعد تنسيقها وتحقيقها ، وهو المسدّد والمؤيّد .

صادق محمّد علي اليعقوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأوّل

في الشعر المنحول من ديوان الشريف الرضي

ـ ١ ـ

ومن ذلك ما اتّفق لتقيّ الدين علي بن حجّة الحموي في شرحه على بديعيّته المسمّى **خزانة الأدب** (ص٤١٠) في باب (حسن الاتّباع) فإنّه ذكر أبياتاً لأبن الرومي وهي:

تخذتكمُ درعاً حصيناً لتدفعوا ... نبال العدا عنكم فكنتم نصالها
فإن كنتمُ لا تحفظون مودّتي ... زماناً فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا وقفة المعذور عنّي بمعزلٍ ... وخلّوا نبالي للعدا ونبالها

ثمّ قال: فأحسن ابن سنان الخفاجي اتّباعه بقوله:

أعددتكم لدفاع كلّ ملمّةٍ ... عوناً فكنتم عون كلّ ملمّةِ
وتخذتكم لي جنّةً فكأنّما ... نظر العدوّ مقاتلي من جُنّتي
فلأنفضنَّ يديَّ يأساً منكم ... نفض الأنامل من تراب الميّت

وقرأت في الجزء الرابع من **معاهد التنصيص** (ص٣٠) للشيخ عبد الرحيم العبّاسي المتوفّى (٩٦٣هـ) في شواهد (حسن الاتباع) أيضاً أبيات ابن

الرومي المتقدّمة وقال بعدها فأحسن ابن سناء الملك اتّباعه بقوله:

أعددتكم لدفاع كلِّ ملمّة... إلى آخر الأبيات الثلاثة.

والعجب من هذين الأديبين اللذين لم تزل مؤلّفاتهما من أهمّ المصادر والمآخذ في الأدب والمعاني والبيان كيف وقعا في مثل هذا الخطأ، فنسب الأوّل الأبيات التائية الثلاثة للخفاجي، والثاني نسبها لابن سناء الملك، وهي لا لهذا ولا لذاك وإنّما هي من قصيدة تناهز الـ(٢٥) بيتاً للشريف الرضي مثبتة في حرف التاء من ديوانه قالها عند خروجه إلى واسط لتلقّي والده وقد عاد من فارس عام (٣٩٥هـ) أوّلها:

قد قلت للنفس الشعاع أضمُّها ... كم ذا القراع لكلِّ بابٍ مُصمتِ

ومنها:

قل للذين بلوتهم فوجدتهم ... آلاً وغير الآل ينقع غُلّتي

تأبى الثمار بأن تكون كريمة ... وفروع دوحتها لئام المنبتِ

فلأرحلنَّ رحيل لا متلهّفٍ ... لفراقكم أبداً ولا متلفّت

يا ضيعة الأمل الذي وجّهته ... طمعاً إلى الأقوام بل يا ضيعتي

وإنّ ابن سنان إبراهيم الخفاجي ولد في الأندلس عام (٤٥٠هـ) بعد وفاة الرضي ببضع وأربعين سنة وتوفّي عام (٥٣٣هـ)، وكذلك ابن سناء الملك هبة الله السعدي مصريّ المولد والوفاة، فقد ولد عام (٥٥٠هـ) وتوفّي عام (٦٠٨هـ) أي بعد وفاة الرضي بـ: (٢٠٤) سنين، فكيف تصحّ نسبة الأبيات لواحد منهما وهي مثبتة بديوان الشريف الرضي الذي دوّن في

حياته في أخريات القرن الرابع.

ومن المتأخّرين صاحب كتاب **نفحة اليمن** فإنّه اعتمد على الأوّل منهما فنسبها للخفاجي (ص ١٠٢) من كتابه المذكور.

- ٢ -

وفي **كشكول الشيخ البهائي** رحمه الله (ص ٢٠٠) أورد هذين البيتين بعنوان: (للسيّد المرتضى رضي الله عنه):

من أجل هذا الناس أبعدت المدى
ورضيت أن أبقى ومالي صاحب[1]
إن كان فقر فالقريب مباعدٌ
أو كان مال فالبعيد مقارب

والبيتان من قصيدة طويلة تناهز الـ (٧٠) بيتاً لأخيه الشريف الرضي يمدح فيها والده الطاهر وهي مثبّتة في حرف الباء من ديوانه ومطلعها:

مثواي أمّا صهوة أو غارب
ومناي أمّا راعف أو قاضب

- ٣ -

وفي مقدّمة القسم الأوّل من **ديوان الشريف المرتضى** بقلم الدكتور

---

(١) وفي ديوان الرضي (الهوى) بدل المدى.

البحاثة الجليل مصطفىٰ جواد الذي طبع حديثاً في مصر عام (١٩٥٨م) بتحقيق المحامي الأستاذ رشيد الصفّار (ص ٢٢) وقد نقل الدكتور نصّ ما ترجمه فيه كمال الدين عبد الرزّاق بن الفوطي في كتابه **تلخيص معجم الألقاب** إلىٰ أن قال: ومن شعره ـ أي المرتضىٰ ـ

وحزناً عتيقاً وهو غاية فخركم بمولد بنت القاسم بن محمّد
فجدٌّ نبيٌّ ثم جدٌّ خليفة فمن مثل جدَّينا عتيقٍ وأحمد

والعجب من ابن الفوطي كيف وقع في مثل هذا الخطأ مع التحريف الوارد في البيت الثاني، فإن البيتين للشريف الرضي لا للمرتضىٰ من مقطوعة مثبّتة في حرف الدال من ديوانه تحت عنوان: وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار علىٰ ولد أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب (ع) بمن لا نسب بينه وبين الصحابة):

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهمُ
كتيم إذا عدَّ السوابق أو عَدي
وينسون من لو قدَّموه لقدَّموا
عذار جواد في الجياد مقلّد
فتىٰ هاشمٍ بعد النبيِّ وباعها
لمرمىٰ علاً أو نيل مجدٍ وسؤدد

ولولا عليٌ ما علوا سرواتها

ولا جعجعوا منها بمرعىٰ ومورد[١]

أخذنا عليهم بالنبيِّ وفاطمٍ

طلاع المساعي من مقيمٍ ومقعد[٢]

وطلنا بسبطي أحمدٍ ووصيِّه

رقاب الورىٰ من متهمين ومنجد

وحزناً عتيقاً وهو غاية فخركم

بمولد بنت القاسم بن محمّد

فجدٌّ نبيٌّ ثم جدٌّ خليفة

فما بعد جدَّينا عليٌّ وأحمد

وما افتخرت بعد النبيّ بغيره

يدٌ صفّقت يوم البياع علىٰ يد

وفي بيت الشريف الرضي إشارة إلىٰ زوجة الإمام محمّد الباقر أم الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ابن أبي قحافة وأمُّها بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولذلك كان الإمام الصادق يقول: ولدني أبو بكر مرّتين، وكان أبو بكر يسمّىٰ في الجاهلية (عتيقاً) فسمَّاه النبيّ صلى الله عليه وآله عبد الله، والعجب أيضاً من الدكتور الجواد كيف

---

(١) جمع سراة وهو الظهر.

(٢) طلاع الشي ملؤه.

نقل قول ابن الفوطي ومرَّ به مرَّ الكرام ولم يعلِّق على خطأه بأدنى إشارة.

- ٤ -

وفي المجلّد السابع من **دائرة المعارف** لفريد وجدي (ص٣٢٠) عند ذكر الدولة الفاطمية وخلفائها، وذكر منهم الآمر بأحكام الله الذي قتله الباطنية عام (٥٢٤هـ) إلى أن قال: وكان له شعر ومن قوله:

أصبحت لا أرجو ولا اتّقي سوى إلهي وله الفضلُ

جدِّي نبيٌّ وإمامي أبي ومذهبي التوحيد والعدل

والبيتان محرّفان وهما من شعر الشريف الرضي المتوفّى قبل الفاطمي المذكور بمائة وعشرين سنة وهما بديوانه المطبوع إلّا أنّ الأوّل فيه تحريف عمّا ورد في الديوان فأصله هكذا:

أصبحت لا أرجوا ولا أبتغي فضلاً ولي فضل هو الفضل

والثاني لا تحريف فيه، ومن المحتمل أن يكون الفاطمي كان ينشدهما متمثّلاً فظنّ الكاتب أنّهما من نظمه[1].

---

(١) وكم لفريد من أخطاء فريدة في بابها في دائرة معارفه لو جمعت لكانت مجلّداً ضخماً منها قوله في الجزء الثامن ص ٢٣١ عند ذكر الكوفة ـ وفيها جامع معروف بمشهد عليٍّ وولده الحسين وإليه تحجّ الشيعة، ومنه يعرف القاري تضلّع هذا الكاتب بالآثار والجغرافية والمشاهد.

ـ ٥ ـ

وقرأت في كتاب **الكشكول** للشيخ بهاء الدين العاملي (ص٤٢) ط مصر هذه الأبيات وقد نسبها لأبي نصر الفارابي:

ما إن تقاعد جسمي عن لقائكم ... إلّا وقلبي إليكم شيِّقٌ عجل
وكيف يقعد مشتاقٌ يحرِّكه ... إليكم الباعثان الشوق والأمل
فإن نهضت فمالي غيركم وطرٌ ... فكيف ذاك ومالي عندكم بدل
وكم تعرَّض لي الأقوام بعدكمُ ... يستأذنون على قلبي فما وصلوا

ثم أعادها بتمامها في نفس الكتاب (ص٢٠٣) للمعلّم الثاني أبي نصر الفارابي، ومن الغريب أن يقع شيخنا الجليل البهائي في مثل هذا الوهم على طول باعه وسعة اطّلاعه فإنّه خرِّيت صناعتي العلم والأدب فينسب هذه الأبيات للفارابي وهي من أشهر مقاطيع الشريف الرضي ومثبّتة في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة من ديوانه، وإليكها بتمامها لتعرف ما طرأ عليها من النقص والتحريف نقلاً عن الديوان (ص٣٩١):

وما تلوَّم جسمي عن لقائكم ... إلاَّ وقلبي إليكم شيِّقٌ عجل
وكيف يقعد مشتاقٌ يحرِّكه ... إليكم الحافزان الشوق والأمل
فإن نهضت فمالي غيركم وطرٌ ... وإن قعدت فمالي غيركم شغل
لو كان لي بدلٌ ما اخترت غيركم ... فكيف ذاك ومالي منكم بدل
وكم تعرَّض لي الأقوام قبلكم ... يستأذنون على قلبي فما وصلوا

ولم يرد للفارابي من الشعر سوىٰ أبيات شكّ ابن خلّكان في صحّة نسبتها إليه في ترجمته ونسبها لغيره منها:

محيط السماوات أولىٰ بنا فماذا التزاحم في المركز

- ٦ -

وفي كتاب **المنتخب** للشيخ فخر الدين الطريحي (ط النجف ج١ ص١١٠) أورد أحد عشر بيتاً في الرثاء أوّلها:

شغل الدموع عن الديار بكاؤها لبكاء فاطمةٍ علىٰ أولادها

وذكر أنّها للسيّد المرتضىٰ رحمه الله، وهي ليست له وإنّما هي من قصيدة مشهورة للشريف الرضي وعددها (٥٧) بيتاً وقد أثبتها السيّد بديوانه وأرّخ عام نظمها بعنوان: (قال يرثي الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من سنة إحدىٰ وتسعين وثلثمائة للهجرة):

هذي المنازل بالغميم فنادها
واحبس سخيَّ الدمع غير جمادها

وبعد أن ذكر الطلول وربوع الأحباب تخلّص إلىٰ الرثاء بقوله:

شغل الدموع عن الديار بكاؤها
لبكاء فاطمة علىٰ أولادِها

- ٧ -

وفي كتاب **منن الرحمن** للفاضل الأديب الشيخ جعفر النقدي

(ص٥٨) نسب هذه الأبيات للشريف المرتضىٰ وأوّلها:

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمىٰ
ولاقـي بـها ليـلاً نسيم ربـىٰ نـجد
ولولا تداوي القلب مـن ألم الجـوىٰ
بـذكر تـلاقينا قـضيت مـن الوجـد
فـإنّ بـذاك النـجد حـيّاً عـهدته
وبـالرغم منّي أن يـطول بـه عـهدي

وهي من مقطوعة للشريف الرضي ـ لا للمرتضىٰ ـ تبلغ (١٢) بيتاً يقول في آخرها:

شـممت بـنجد شـيحةً حـاجرية ... فأمطرتها دمعي وأفـرشتها خـدّي
ذكرت بهاريّا الحبيب علىٰ النوىٰ ... وهيهات ذا يا بعد بينهما عـندي
وإنّي لمجلوبٌ لي الشـوق كـلّما ... تـنفّس شـاكٍ أو تألّـم ذو وجـد
ومـا شـرب العشّـاق إلّا بـقيّتي ... ولا وردوا في الحبّ إلّا علىٰ وِردي

ـ ٨ ـ

وفي **التذكرة** لأبي المـظفّر يـوسف المـعروف بسبط بـن الجـوزي المتوفّىٰ عام (٦٥٤هـ) (ص٢٨١) ط النجف عام (١٣٦٩هـ) بعنوان: (مـمّن رثىٰ الحسين عليه السلام) وقال آخر من أبيات وقد مرّ بكربلاء:

كـربلا لا زلت كـرباً وبـلا ما لقي عندك آل المـصطفىٰ

ولم يسمِّ قائلها وأورد منها (١١) بيتاً وهي المقصورة المشهورة للشريف الرضي المثبّتة بديوانه وفي كثير من كتب المراثي الحسينية.

- ٩ -

في الجزء التاسع من **الجامع المختصر** لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي ط بغداد (١٣٥٣هـ) بتحقيق الدكتور الأستاذ مصطفىٰ جواد وقد استهلّ الصفحة الأولىٰ منه بهذا البيت ولم ينسبه لأحد:

قد كنت أرجوك لنيل المنىٰ فاليوم لا أطلب غير الرضا

إلىٰ أن قال: «وكانت مدّة بقاء الشيخ بـ: (واسط) خمس سنين فكان بها يفيد الناس ويقرأ تصانيفه ويسمع الحديث، وذكر أبياتاً أخرىٰ كان ينشدها، بيد أنّنا لم نعرف من هو الشيخ المترجم الذي نسب له الشعر لأن الكتاب طبع (ناقص الأوّل) كما وجد، سوىٰ أنّه ممّن توفّي سنة (٥٩٥هـ) وهي السنة التي بدأ ابن الساعي فيها حوادث كتابه».

أقول: والبيت المذكور أوّل الكتاب هو من قصيدة للشريف الرضي تناهز الثلاثين بيتاً كتب بها إلىٰ بهاء الدولة البويهي عام (٣٩٧هـ) يعتذر فيها عن واقعة ذكرها في الديوان أوّل حرف الضاد، وها أنا مورد شطراً منها لأنّي لم أقف علىٰ أرقّ منها في الاعتذار والاستعطاف:

قـل لبـهاء المـلك إن جـئته سـوَّد دهـري بك ما بـيَّضا

أيا غياث الخلق إن أجدبوا ... ويا قوام الدين إن قوّضا
ويا ضياء إن نأى نوره ... لم نر يوماً بعده أبيضا
قد قلق الجنب وطار الكرى ... وأظلم الجوّ وضاق الفضا
لا تُعطش الزهر الذي نبته ... بصوب إنعامك قد روّضا
إن كان لي ذنبٌ ولا ذنب لي ... فاستأنف العفو وهب ما مضى
لا تبر عوداً أنت ريشته ... حاشا لباني المجد أن ينقضا
وارع لغرس أنت أنهضته ... لولاك ما قارب أن ينهضا
لو عوّض الدنيا على عزّها ... منك لما سُرَّ بما عوّضا
يا رامياً لا درع من سهمه ... أقصدني من قبل أن ينبضا
وكيف لا أبكي لإعراض من ... يعرض عني الدهر إن أعرضا
قد كنت أرجوه لنيل المنى ... واليوم لا أطلب غير الرضا

ـ ١٠ ـ

وفي كتاب **المدهش** لأبي الفرج شيخ الإسلام عبد الرحمن بن الجوزي المتوفّى (٥٩٧هـ) في الفصل السابع والخمسين (ط بغداد) ـ ووقف على تصحيحه البحاثة الشيخ محمّد السماوي ـ نسب هذه الأبيات لأبن المعتزّ:

اسقني فاليوم نشوان ... والربى صادٍ وريّان
ونداماى كالنجوم سطوا ... بالمنى والدهر جذلان

خـطروا والسكـر يـنفضهم وذيـــول القـــوم أردان

وهي ليست لابن المعتزّ وإنّما هي للشريف الرضي من قصيدة مثبّتة بديوانه تناهز (٢٤) بياتاً، ولا توجد بديوان ابن المعتزّ سوىٰ قصيدة علىٰ رويِّها دون وزنها (من الهزج) أوّلها:

شـــجاك الحـــيُّ إذ بـانوا فـــدمع العـــين هـــتّان

وقصيدة الشريف أوردها بتمامها العلّامة الأديب السيّد علي خان في كتابه **أنوار الربيع** في باب الاستعارة وقال عنها: «إنَّ السيّد لم يكن ينظم في باب الخمريّات شيئاً نزاهة منه وإجلالاً لقدره الشريف عن ذلك، فسأله بعض من يعزّ عليه القول في ذلك ليشتمل ديوانه من الشعر علىٰ فنونه كما اشتمل علىٰ محاسنه وعيونه... اهـ».

وقد أوردها أيضاً بكمالها الدكتور زكي مبارك في كتابه **عبقرية الشريف الرضي** (ج٢) وقال في آخرها وهي قصيدة تظهر فيها الرشاقة وخفّة الروح ولكن أين هي من خمريّات الفاجر أبي نوّاس.

- ١١ -

وفي **وفيات الأعيان** لابن خلّكان (ج١ ص ٨١) ترجم لأميّة بن أبي الصلت الأندلسي المتوفّىٰ (٥٤٦هـ) وقال في آخر ترجمته: «وله من أبيات:

كـــيف لا تـــبلىٰ غـلائله وهـــو بـــدرٌ وهـــي كـتّان

وإنّما قال هذا لأنّ الكتّان إذا تركوه في ضوء القمر بلي... اهـ».

وهذه من الأوهام التي وقع فيها ابن خلّكان فإن هذا البيت للشريف الرضي المتوفّىٰ (٤٠٦هـ) قبل الأندلسي بأكثر من مائة وأربعين سنة وهو من القصيدة التي أشرنا إليها آنفاً، ويستبعد جدّاً أن يكون ابن خلّكان لم يقف علىٰ ديوان الشريف الرضي بعد قوله عنه في ترجمته: «وديوان شعره كبير يدخل في أربع مجلّدات وهو كثير الوجود فلا حاجة إلىٰ الإكثار من شعره».

قلت: وقد نظر الشريف في معنىٰ بيته إلىٰ قول أبي الحسن بن طباطبا العلوي:

لا تعجبوا من بلىٰ غلالته قد زرَّ أزراره علىٰ القمر

وهو من الشواهد ذكر في **المطوَّل** وغيره، وقد ظرف العلّامة الأديب السيّد رضا الهندي حيث قال في أحد البخلاء متضمّناً:

وكيف ترجو (القران) من رجل قد زرَّ أزراره علىٰ (القمري)

والقران والقمري نوعان من مسكوكات العملة الإيرانية الفضّية والأوّل يساوي نصف الدرهم والثاني ربعه تقريباً.

ـ ١٢ ـ

وفي كتاب **شعراء الحلّة** لجامعه علي الخاقاني (ج٥ ص٣٤٢) ترجم للسيّد مهدي بن السيّد داود عمّ السيّد حيدر الحلّي وممّا قال عنه: «ولقد وفّيت الموضوع عنه وعن غيره ممّن سايره في كتابي» ثمّ نسب له هذه الأبيات:

أفـوّق نـبل القـوس بـيني وبـينه فيؤلمني مـن نـزعها وبـها عـرضي
وأرجـع لم أولغ لسـاني مـن دمـي ولم أدم أعضائي بـنهش ولا عـضّ
إذا اضطرمت ما بين جـنبي غـضبة وكاد فمي يمضي من القول ما يمضي

والأبيات ليست للسيّد الحلّي وإنّما هي من قصيدة طويلة للشريف الرضي تنيف علىٰ أربعين بيتاً عاتب بها أخاه السيّد المرتضىٰ كما جاء في الديوان ، وقد جاء البيت الأوّل محرّفاً وصوابه :

أفـوّق نـبل القـول بـيني وبـينه

فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي

وهي من قصائده العامرة التي اختارها الدكتور زكي مبارك وأودعـها كتابه **عبقرية الشريف الرضي** .

- ١٣ -

وفي الجزء العاشر من **أعيان الشيعة** (ص٢٤٨) قال سيّدنا العـلّامة الأمين في ترجمة أحمد بن منير الطرابلسي : «وله شعر كثير في الأئمّة عليهم السلام لم يحضرنا منه شيء ، وأورد صاحب **النجوم الزاهرة** من شعره قوله :

جـنىٰ وتـجنّىٰ والفـؤاد يـطيعه فلا ذاق من يجنىٰ عليه كما يـجني
فإن لم يكن عندي كعيني ومسمعي فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني».

ومن الخطأ والوهم نسبة البيتين لابن منير فإنّهما للشريف الرضي ومثبتان في ديوانه من جملة أبيات له، وإنّ ولادة ابن منير سنة (٤٧٣هـ) ووفاة الشريف الرضي سنة (٤٠٦هـ) قبل ولادة ابن منير بما يقرب من سبعين عاماً، وقد أورد الباخرزي أبيات السيّد في **دمية القصر** (ص٧٤) في ترجمة الشريف الرضي وكأنّها ممّا اختاره من مقاطيعه، وإليك نصّ الأبيات بكمالها كما في **الديوان والدمية**:

جنني وتجنّى والفؤاد يطيعه
فيأمن أن يجنى عليه كما يجني
إلى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً
وأنسب سوء الظنّ منك إلى الضنّ
ووالله لا أحببت غيرك واحداً
إليّة برٍّ لا يخاف ويستثني
فإن لم تكن عندي كعيني ومسمعي
فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني
وإنّك أحلى في الجفون من الكرى
وأعذب طعماً في فؤادي من الأمن

ومن الغريب أن يعتمد سيّدنا الأمين على صاحب **النجوم الزاهرة** بنسبة الأبيات لابن منير، ولا أحسب أنّ السيّد لم يرها في ديوان الرضي

والدمية ، والعصمة لله وحده والإنسان معرَّض للنسيان .

- ١٤ -

وفي كتاب **الأعلام** للباحث الكبير المحقّق خير الدين الزركلي (ج٧ ص ٣٦) ترجم للشاعر محمّد الصبحي (المعّاز) وذكر أنّه تولّىٰ وظائف في الحجاز والمكلّا واليمن وتخرّج عليه كثير من معلّمي المدارس بحضر موت واستقرّ في عدن مديراً لمدرسة فيها فأدركته منيّته عام (١٣٥٤هـ) إلىٰ أن قال : «قرأت له أبياتاً تدلّ علىٰ شاعرية قوية منها في حسن الإغضاء :

دع المرء مطويّاً علىٰ ما ذممته ولا تنبش الداء العضال فتندما
إذا العضو لم يؤلمك إلّا قطعته علىٰ مضض لم تبق لحماً ولا دما

نقلاً عن جريدة **البلاغ** المصرية عام (١٣٥٥هـ) وقد جاءت في البيت الأوّل جملة (ولا تنبش) محرَّفة وصوابها (ولا تنشر) وأراد بها الشاعر مقابلة الطي من قوله (دع المرء مطوياً) وهو من أنواع البديع» .

وممّا يؤسف له غفلة الأستاذ الزركلي عمّا جاء في جريدة **البلاغ** التي نقل عنها من الخطأ والغلط ، فأنّىٰ لشعراء حضرموت والمكلّا بهذا النمط والأسلوب من الشعر الرصين الذي تنبثق منه الحكمة وتطغىٰ عليه الروعة ، وكيف لا يكون كذلك وهو من نظم أشعر الطالبيّين الشريف الرضي ، فإنّ البيتين من مقطوعة له مثبتة بديوانه المتداول بأيدي الناس قبل المعّاز وصاحب **البلاغ** بنحو ألف عام عددها (١٤) بيتاً أوّلها :

وكم صاحب كالرمح راغت كعوبه أبى بعد طول الغمز أن يتقوّما
تقبّلت منه ظاهراً متبلّجاً وأدمج دوني باطناً متجّهما
ولو أنّني كشّفته عن ضميره أقمت على ما بيننا اليوم مأتما
فلا باسط بالسوء إن ساءني يداً ولا فاغر باللذمّ أن رابني فما
حملتك حمل العين لجَّ بها القذىٰ فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمىٰ

(دع المرء مطويّاً) إلىٰ آخر البيتين وختامها قوله:

ومن لم يوطّن للصغير من الأذىٰ تعرّض أن يلقىٰ أجلَّ وأعظما

ـ ١٥ ـ

وفي الجزء الأوّل من كتاب **آداب اللغة العربية** (ص١١٧) لجورجي زيدان في ترجمة عنترة بن شدّاد العبسي قال: «ومن أقواله قصيدة يهدّد بها عمارة والربيع بن زياد العبسي مطلعها:

لغير العلا منّي القلا والتجنّب ولولا العلا ماكنت للعيش أرغب»

ولاشكّ أنّه نقلها من ديوان عنترة (ص١١) ط بيروت عام (١٨٩١م) وأورد له نماذج أخرىٰ من ديوانه، وهي من عيون قصائد الشريف الرضي تنيف علىٰ (٧٠) بيتاً ومثبّتة بديوانه، ولقد كفانا عن الإشارة إلىٰ هذا الخطأ الفظيع ما صرّح به شيخنا العلّامة كاشف الغطاء في كتابه **المراجعات والمطالعات** المطبوع في صيدا عام (١٣٣١هـ) عند نقده لكتاب زيدان المذكور (ج٢ ص ٥١) حيث قال رحمه الله:

«أمّا المطلع فلا شكّ أنّه للشريف الرضي وهو موجود في نسخة ديوانه القلمية والمطبوعة بتغيير لفظ العيش بالحبّ لا غير، ويبعد أن يعمد هذا السيّد الأبي الشهم العظيم القدر إلى بيت مشهور لذلك الشاعر المشهور فينتزعه ويجعله طليعة قصيدة من غرر قصائده، كما يبعد أن يكون من قبيل توارد الخاطر، ومن راجع القصيدتين عرف أنّهما بمسلك السيّد أشبه، وإلى أسلوبه أقرب، على أنّ الديوان المنسوب لعنترة ـ لعدم ورود رواية وثيقة به ـ أكثره أو الكثير منه مستعار على الظنّ من السيّد الرضي ونظرائه الذين بلغ الشعر في أعصارهم إلى أرقى معارجه وأنقى مناهجه، وما أبعد ما بين شعر عصر عنترة من الشعر الذي ينسب إليه، وهذا شيء يعرفه أهله والله أعلم بالحقيقة... أهـ».

وقد تأثّر زيدان في غلطة السيّد أحمد الهاشمي صاحب كتاب **جواهر الأدب** حيث قال (ص٦٢٥) من كتابه المذكور في عنوان القصيدة المذكورة: «أنّها للشريف الرضي، وقيل لعنترة العبسي» وأثبت منها (١٨) بيتاً وذكر في تعليقته على ترجمة الشريف أنّه توفّي عام (٤٦٣هـ) وهو خطأ لا يغتفر فإنّ وفاة الشريف عام (٤٠٦هـ) فلينتبه من يراجع **جواهر الأدب**.

وإليك ما قاله بعض الباحثين عن ديوان عنترة، ففي كتاب **الوسيط** للإسكندري وعناني (ص٧٤): «وأكثر ما في سيرته الموضوعة في زمن الفاطميّين وما في الديوان المنسوب إليه المستخرج من هذه السيرة منحول لا يعتدّ به...».

وفي كتاب **الأعلام** للبحّاثة الكبير الزركلي في ترجمة عنترة: «وينسب إليه ديوان شعر مط أكثر ما فيه مصنوع».

وهذا شاعر مصر الكبير وأديبها الشهير محمود سامي البارودي قد أثبت من حماسة هذه القصيدة ما يناهز الـ (٢٣) بيتاً ولم يخامره شكّ في نسبتها للشريف الرضي ـ راجع **مختارات البارودي** (ج٢ ص٢٢١) ـ وختمها بقوله:

ملكت بحلمي فرصة ما استرقّها ... من الدهر مفتول الذراعين أغلب
أعدُّ لفخري في المقام محمّداً ... وأدعو عليّاً للعلا حين أركب

ـ ١٦ ـ

ديوان عنترة العبسي مشهور ومتداول في المكتبات الخاصّة والعامّة وسائر المدارس وطبع غير مرّة وشرحه كثيرون من أقطاب اللغة والبيان لتسهيل الإستفادة منه على الناشئين والمتأدّبين ـ كما يقولون ـ، وقد وقف على تصحيح إحدى طبعاته الأخيرة أمين سعيد صاحب **مجلّة الشرق الأدنى**.

وأكثر ما فيه منحول أو مصنوع كما قال الزركلي وغيره[1]، ولم يتصدّ

---

(١) وأورد له قصيدة في مدح كسرى أنو شروان مطلعها:

فؤاد لا يسلّيه المدام ... وجسم لا يفارقه السقام

وصدر البيت كله للمتنبّي، وتمامه: (وعمر مثل ما يهب اللئام).

أحد من أولئك الأساتذة إلى نقده وإلى ما فيه من الشعر المنحول والمسروق، وقد أشرنا آنفاً إلى القصيدة البائية المنحولة من **ديوان الشريف الرضي**، ولم يكتف السارقون من غزو **ديوان الرضي** بسرقة قصيدة واحدة بل أعادوا الكرّة على قصيدة أخرى داليّة تنيف على (٥١) بيتاً من قصائد الشريف ومثبّتة بديوانه المطبوع في بيروت (ص٢٥٨) فاقتطعوا منها (٢١) بيتاً ونسبوها لعنترة بديوانه وأوّلها:

لأيّ حبيب يحسن الرأي والودُّ وأكثر هذا الناس ليس له عهد

وجاء بعض أبياتها محرَّفاً ومشوَّهاً مثل قوله:

ويصحبني إلى آل عبس عصابة لها شرف بين القبائل يعتدُّ

ومنها كما في ديوان الشريف:

ولا مال إلّا ما كسبت بنيله ثناء ولا مال لمن لا له مجد

إذا عربيٌّ لم يكن مثل سيفه مضاء على الأعداء أنكره الحدُّ

إذا قلَّ مال المرء قلَّ صديقه وفارقه ذاك التحنّن والودُّ

- ١٧ -

ديوان مجنون ليلى الذي رتّبه وشرح ألفاظه اللغوية الكاتب الاجتماعي محمود كامل فريد ولا يكاد يصدّق بجميع ما ورد فيه من القصص الموضوعة والأشعار المنحولة، ومن ذلك ما جاء في (ص١٦٢): «قيل إنّه ذات يوم - أي المجنون - قيس بن الملوّح في روضة غنّاء قد

أينعت عقب يوم ماطر وبقربه قطيع من الغزلان والوعول وهو ينظر إلىٰ ظبية منها فلمّا ملأ عينه من محاسنها أنشد:

نظرت ببطن مكة أمَّ خشف تبغَّم وهي ناشدة طلاها
فأعجبني ملامح منك فيها فقلت أخا الغريب أما تراها
ولولا أنّني رجل حرامٌ ضممت قرونها ولثمت فاها».

والأبيات ليست للمجنون وإنّما هي للشريف الرضي من قطعة رائعة يذكر فيها أيّامه بـ: (منىٰ) مثبّتة بديوانه (ص٩٦٢) ط بيروت وأوّلها:

أحبّك ما أقام منىً وجمع وما أرسىٰ بمكّة أخشباها
ولم يك غير موقفنا فطارت بكلِّ قبيلة منّا نواها
فواهاً كيف تجمعنا الليالي وآهاً من تفرّقنا وآها
لأنت النفس خالصة فإن لم تكونيها فأنت إذاً مناها

إلىٰ أن يقول: (نظرت ببطن مكّة أمَّ خشف) إلىٰ آخر الأبيات الثلاثة، وورد البيت الثاني هكذا:

فأعجبني ملامح منك فيها فقلت أخا القرينة أم تراها

وهي إحدىٰ حجازيّات الشريف الرضي التي اختارها الدكتور زكي مبارك وأثبتها في كتابه **عبقرية الشريف الرضي**.

ـ ١٨ ـ

وفي **محاضرات الراغب الأصبهاني** (ج٢ ص١٣٢) في باب: (ما قيل

في العرج) نسب هذين البيتين للغسّاني وهما:

إذا ما تعدَّت بي وسارت محفة لها أرجل يسعى بها رجلان

وما كنت من فرسانها غير أنّها وفت لي لمّا خانت القدمان

والبيتان لأبي إسحاق الصابي ـ لا للغسّاني ـ من قصيدة تنيف على (٤٤) بيتاً أرسلها للشريف الرضي وقد أوردها الثعالبي في **اليتيمة** بتمامها في ترجمة الصابي، والبيت الأوّل منها أثبته الشريف الرضي بديوانه معنوناً بقوله: وكتب إليه أبو إسحاق الصابي قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتّى صار يحمل في محفّة، أوّلها:

إذا ما تعدَّت بي وسارت محفّة لها أرجل يسعى بها رجلان

فقال ـ أي الرضي ـ يجيبه عنها وذلك سنة (٣٨٤هـ):

ظماي إلى من لو أراد سقاني ودیني على من لو يشاء قضاني

وقد جاراه فيها وزناً وقافية وعدداً، ونحن إنّما تعرّضنا لتصويب ما أخطأ به الراغب لعلاقته **بديوان الشريف الرضي**، ولأنّ مطلع القصيدة مذكور فيه ومنسوب لصاحبه مع جواب الشريف عنها.

ـ ١٩ ـ

واتّفق لي ـ من سبق القلم ـ مثل ذلك السهو في بيت واحد في كتابنا **البابليّات** (ج٢ ص ١٦٤) في ترجمة السيّد حيدر الحلّي، فقد أوردت قوله:

وله الطرف حيث سار أنيس وله السيف حيث بات ضجيع

وذكرت أنّه أخذه من مهيار الديلمي حيث قال:

إذا راق صبح فالحصان مصاحب وإن جنَّ ليل فالحسام ضجيع

وليس البيت لمهيار وإنّما هو للشريف الرضي من قصيدة طويلة مطلعها:

خصيم من الأيّام لي وشفيع كذا الدهر يعصي مرة ويطيع

وهي مثبّتة **بديوان السيّد الرضي** لهذا اقتضىٰ التنويه.

وللموضوع صلة . . .